Converted by Tiff Combine - unregistered

الكونياك، ما يقارب القدح ونصفه، ابتلعت مضاداً للتعصيب مع ماءٍ غازي كثيرٍ، حتى لا أصاب الغداة بوجع الرأس، طلبت المنبّه الهاتفي لأتمكن من الذهاب في وقتٍ مبكرٍ.

صعدت وفي يدي باقة من قرنفل أبيض وأحمر مضمومٍ بعنايةٍ، لأرى الأم الشابة التي كانت قد استغرقت في نومٍ هادىءٍ ليلها بطوله، وقد أعطت ثديها لابنها، وكانت قد نهضت لتقضي حاجتها في نهاية الممرّ، وتزيّنت، وتهيأت لتلقي قبلات العرفان من الزوج، الأب، ورحنا معاً نشاهد ابننا خلف زجاجة.

هذه الشفّة السفلى التي تشبه شفتيك، وهذا المشبك الأنفي المقولب على أنفك، ميراث الجدّين، والأسلاف الذين لا يحصرهم عدّ، هذه الدلائل التي لا تخيّب لديمومة الحياة.

ثمّة ظل من ازرقاقٍ يتلامح على الوجه المخملي، فوق جلد ابني الأول المولود من صلب امرأتي الأولى، كما لو أني لم أر قط ما يشبه ذلك من قبل.

اليوم الأحد، في الصبيحة الباكرة، والطقس حار، وطبيبك، صديقي، قد وصل «البالاتون».

أعتذر من الطبيب الداخلي المناوب، إلاّ أنّ وجه ولدي، ابني، مزرقّ، فيقولون لي إنّ عليّ ألاّ أبالغ في الأمور، فأسأله أن يعذر عدم اختصاصي، غير أنّ لون الصبي لا يعجبني، فيقول إنه سيذهب ليرى، وإنّ عليّ أن أقوم بتطويف زوجتي على الشرفة.

هنالك مقعد وقمم الأشجار على خطٍّ مستقيمٍ تحت شمس حزيران،